

سيدي ﷺ | نوري | ح 31 | أ وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهداية. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد. الذي جعله الله رب العالمين روحا ونورا وهداية وحياة - [00:00:00](#)

كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك القرآن نور سيدي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم هنا تتفانى الحروف ويوجد القلب ولا يجد الانسان حرفا - [00:00:30](#)

ليعبر عن هذا المقام المنيف الشريف. مقام نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وحديث رب العالمين عن خليله وصفوته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:01:04](#)

وهذا امر يستدعي منا كلاما كثيرا طويلا. لكن على عادتنا في ان نلتقي بعض الثمار المنيرة من هذا الفضاء الرحبي الفسيح فضائل حديث عن نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:01:19](#)

اريد ان تتجرد وان تجلس بعقلك وقلبك بعيدا عن الواسي الهوى والغراض لتتنظر في كتاب ربنا تبارك اسمه وتعالى جده لتعلم ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كما وصف رب العالمين انه منا - [00:01:37](#)

وانه رحمة. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وقال الله عز وجل خطابا لهذه البشرية كلها ان النبي صلى الله عليه وسلم انما جاء رحمة لهم جميعا انفسهم وجنهم وبشرهم وحجرهم وكل شيء - [00:01:56](#)

قال رب العالمين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم رحمة لكل صلى الله عليه وسلم وتتنظر في اطواء الايات لا تجد الا ان نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:02:18](#)

عبد مرسل من ربه لا يعدو هذا النعت ابدا لا تجد يعني سبحانه الله تجد ان الكلمات التي كان يلقيها بعض الشائئين للنبي صلى الله عليه وسلم من انه وانه مما لا ينبغي ان يجريه الانسان على لسانه - [00:02:36](#)

تجد ان صاحب العقل السوي لا يستطيع ان يصدق هذا اذا قرأ القرآن قراءة عقلية لا اقول اذا كان مسلما بل اقول اذا قرأ القرآن قراءة عقلية تجد في القرآن كثيرا - [00:02:55](#)

بصفة هذا السيد الجليل صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تجد كثيرا من الايات تواسيه وتهاده روحه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وتسلي قلبه من الضيق الذي يلقيه والعنت - [00:03:11](#)

ولو كان كذابا كما يقول بعض الذين يشنون النبي صلى الله عليه وسلم الكذاب لا يسلى باخرة ولا يعزى بالله عز وجل ان الكذاب يثنى بشيء مادي محسوس بامر متاع متاع دنيا جاه صيت منصب - [00:03:26](#)

اما ان يصلى بالله عز وجل وان يعلق ذلك بالغيب. فهذا شهادة له صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بمجرد العقل على انه صادق صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:03:49](#)

الكذاب لا يصلح في الآخرة وانما يريد كما كان يقول يعني بعض الشعراء كان يقول في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحلي. عيشنا النهاردة وموتني بكرة هذا معنى هذا البيت باللغة الدارجة - [00:04:05](#)

اما نبينا صلى الله عليه وسلم تقرأ القرآن فتحبه لقد جاءكم رسول من انفسكم من انفسكم منا وهذا من رحمة الله عز وجل ليس ملكا ولكنه بشر. قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي - [00:04:24](#)

لقد جاءكم رسول من انفسكم وفي قراءة شاذة ليست متواترة من انفسكم من انفسكم لانه كان صفوة وكان خيارا من خيار صلى

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم عزيز عليهما عنتم. يشتد عليه صلى الله عليه وسلم - [00:04:44](#)

يشتد عليه وكل هذه الصفات منبئة عن منزلته الشريفة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وانه بمبعدة بعيدة شاسعة فسيحة
عن هذه الاقوال السوداء التي يلفظ بها كثير من الذين - [00:05:06](#)

اعتمدت صدورهم وقست قلوبهم واعرضت عن هذا النور الذي قال عنه رب العالمين ووصفه بالنور قد جاءكم من الله نور وكتاب
مبين. نور قال الامام ابو جعفر ابن جرير الطبري النور هنا - [00:05:25](#)

محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. جاء الله عز وجل بعثه رب العالمين لكي يضيء الارواح. ولكي ينشر هذا النور في الافاق
ولكي يخلع هذه القلوب من ظلمتها. ومن قسوتها ومن رجس الشرك - [00:05:41](#)

الى فضاء التوحيد منيرا مشرقا. ولذلك كان يقول سيدنا انس خادمه سيدنا ابو حمزة رضي الله عنه. الذي صحبه عشرا ولا ينبغي ان
اقفز الى الاستشهاد قبل ان اقول ها هنا - [00:05:59](#)

ماذا وصفه الخادم؟ والخادم مطلع على سر سيده يراه في جميع احواله وفي طبقات حياته كلها في غضبه ورضاه في نومه ويقظته
في قيامه وقعوده في جميع حاله صلى الله عليه وسلم قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين - [00:06:14](#)

عشر سنوات وكان عمر سيدنا انس عشر سنين. يعني والولد الصغير مزنة الخطأ ومزنة العبث. ومزنة ان يحدث ضجيجا وان يخالف
امرا وان يتكاسل عن فعله او امتثال امر فما قال لي اف - [00:06:36](#)

لا اقول قال كلمة مستبشرة فزيعة هذا ليس لا لا يخطر بباله صلى الله عليه وسلم فما قال لي اف اوف وما قال لشيء فعلته لما فعلته
وهو طفل صغير - [00:06:54](#)

وما قال لشيء لم افعله لم لم تفعله لم يأمره بشيء اقض لي مثلا هذا الشيء فلم يفعل مثل الصبيان. وقد ورد هذا في بعض الاحاديث
انه كان يذهب فينسى - [00:07:12](#)

طفل صغير فيلعب مع الصبيان فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويأخذ باذنه ويقول يا ذا الازنين يداعبه صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه وسلم. هنيئا لسيدنا ابي حمزة هذه الصحبة - [00:07:25](#)

المباركة يقول سيدنا انس عن هذا النور عندما وطأت قدمه الشريفة طيبة الطيبة قال لما كان اليوم الذي كان جاء فيه النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة اضاء فيها كل شيء - [00:07:39](#)

فلما كان اليوم الذي مات فيه النبي صلى الله عليه وسلم اظلم فيها كل شيء والله ما نفضا ايدينا عن ترابه صلى الله عليه وسلم الا
انكرنا انفسنا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:07:59](#)

هذا النور صلى الله عليه وسلم. لم يكن يبحث في الايات جميعا يأمره رب العالمين. قل لا اسألكم عليه اجرا. ان هو الا ذكر للعالمين. ما
هو الا ذكر العالمين لا يسألهم اجرا ليس من الدنيا في شيء صلى الله عليه وسلم حتى ان بعض - [00:08:17](#)

العلماء عندما اراد الوليد بن عبد الملك توسعة المدينة وتوسعة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يعني دعهم لا تدخل الحجر
النبي صلى الله عليه وسلم ما كان وصفها نحن الذين ربما يشكو بعضنا كثيرا من العانة في حياته - [00:08:35](#)

كانت حجرته صلى الله عليه وسلم التي تؤويه وزوجا من زوجاته صلى الله عليه وسلم اذا وقف الواقف فمد يده بلغ سقفه واذا جلس
فمد رجله بلغ بابها صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فلما جاء الوليد لتوسعة المسجد - [00:08:57](#)

ابي كثير من العلماء من علماء اهل من علماء المدينة ان يدخل حجر النبي صلى الله عليه وسلم. قال بعضهم لماذا قالوا لكي يأتي
المسلمون الذين لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم فيعلموا ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن رجلا من - [00:09:17](#)

رجال الدنيا لم يكن من اهل الدنيا سبحانه الله كلما مررت باية المجرمين من المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم. يعلمه بشر مجنون
ساحر كاهن واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا - [00:09:35](#)

هذا الذي بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم. سبحانه الله! ايقال هذا عن الذي كان يطيب بعرقه الطيب صلى الله عليه وسلم والذي
اجتمعت عليه القلوب قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم اجتمعت الالسنه على نعته بنعتين كلاهما جماع كل خير - [00:09:59](#)

الصادق الامين، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ثم تأتي الايات والامر طويل جدا تأتي الايات في هذا البيان الشريف وانك على خلق عظيم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:10:18](#)

وماذا كان خلقه كان قلبه بالواحي مشتاقا اليه يحبه يقرأه يقوم به يدعو اليه ينشره بين الناس. فكان خلقه القرآن صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولذلك لا تتناهى معاني اخلاقه. كلما نظرت اليه - [00:10:40](#)

وهذا من فرحاتنا ومن رحمة ربنا بنا انك ما نظرت للنبي صلى الله عليه وسلم من اي جهة في اي حديث او موقف الا قلت اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:02](#)

وانا ساخذ موقفا واحدا او بعض المواقف حتى لا نحرم انفسنا هذا النور عندما كان يقف على الجزع صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. قلنا انه رحمة للعالمين. هذا نعت القرآن له صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:11:17](#)

رجلا يقف على جذع فجاءت امرأة من الانصار المهم انها كان لها ابن نجار صنع لك منبرا فقال ان شئت شوفي الرحمة. مش قال لها اسمعي حتى لا يكون امرا ولكنه كان - [00:11:34](#)

رأسا في الخلق صلى الله عليه وسلم ان شئت. فلما صنعت المنبر فارق الجزع ووقف على هذا المنبر فلما وقف النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر سمع الصحابة جؤارا وضجيجا وخوارا كخوار الثور - [00:11:53](#)

قيل حنن الناقة العشاء الناقة في شهرها العاشر وفي رواية فخارى خوار السور وماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي وجد كثير من الناس عنه بالدعاية السوداء - [00:12:12](#)

وبكثير من الجهل الذي طردهم عنه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم هذا الذي اوقف كلامه ونزل من مكانه ومسح على جذع يابس جماد لا يضر ولا ينفع راعى مشاعر هذا الجمل. رعاها - [00:12:33](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كان بامكانه ان يكون واقفا على منبره فيشير للصحابة انظروا الى الجزع او يشير الى الجزع يعني اسكن او يقول للصحابة انظروا الى هذه الاية بل نزل وفارق مكانه ومسح على الجذع كما يربط الواحد منا على طفل صغير - [00:12:58](#)

في بدهة العقل لا اقول من الشبهات خلص نفسك وانظر الى هذا النبي صلى الله عليه وسلم. اهذا يستقيم ان ينسب اليه قتل او توسع في في القتل ان من من درس القرآن ودرس الوحي يعلم يقينا - [00:13:18](#)

ان الله عز وجل ما عاتب النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم على شيء فيه منقصة له. صلى الله عليه وسلم. بل كان كثيرا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات لعلك باخع نفسك. قاتل نفسك على - [00:13:38](#)

اثاري من لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا ابخلع نفسك تقتلها حزنا واسفا والما ان يتهاوى هؤلاء ولزلك وقف النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الصحابة وصف لهم حال رحمته وحال رأفته بهم صلى الله عليه وسلم - [00:13:54](#)

انما مثلي ومثلكم كمثلي رجل او قد نارا فجعل الجنادب والفراش يتهاوين فيه وانا اخذ بحجزكم رجل يمسك بوسط انسان تعال ويشده شدا بعيدا عن النار هذا لم يكن حاله مع الصحابة وحسب ولا مع المسلمين وحسب - [00:14:13](#)

يأتيه الناس لتضجيج الغضب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا على دوس رحمة رحمة صلى الله عليه وسلم قال اني لم ابعث لعانا اللهم اتي بدوس هذا اقول لك باب رحمتي حتى مع اعدائه - [00:14:34](#)

لكن ينبغي لي ان اجلس اليك جلسة اخرى لنمتع قلوبنا بهذه المشاهدات النبوية. على نبينا وعلى ال بيتته صلوات الله وسلامه محبوب ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصر - [00:14:52](#)

الضوء الوحي وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن وسننق الكثير من الاوقات. وتفنى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قريبة اليها - [00:15:16](#)

وعن سعادة لا نبصر انها دانية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فطوبى للذين استجابوا نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - [00:15:36](#)

